إستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والكفاءة الذاتية لدى الطلبة الموهوبين

أ.م.د وصال محمد جابر نور وضاح ساطع
المركز الوطني للموهوبين جامعة الأنبار /كلية التربية للعلوم الانساني

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى (الكشف عن قوة واتجاه العلاقة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والكفاءة الذاتية لدى الطلبة الموهوبين)

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق اهداف بحثها وتكون مجتمع البحث الحالي من (٢٢٠) طالباً وطالبة موزعين على المحافظات ، وبلغت عينة البحث (١٢٠) طالباً وطالبة للعام الدراسي ٢٠١٥_٢٠١٦ وتحقيقاً لأهداف البحث اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس التي تخص متغيري الدراسة واعدت مقياس لإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والذي تكوَن من (٤٧)فقرة وتحددت بدائله بـ (٣) بدائل ، وكذلك اعدت مقياس للكفاءة الذاتية والذي تكوَن من (٥٠) فقرة وتحددت بدائله بـ (٣) بدائل.

كما تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياسين والمتمثلة بالصدق والثبات ، وقد تم تطبيق المقياسين على عينة البحث من الطلبة الموهوبين.

وفي ضوء نتائج البحث واستنتاجاته قدمت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات.

مشكلة البحث:

ظهرت في الآونة الاخيرة اهتمامات متعددة حول استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً واكتساب المتعلم للمعرفة بجهوده الذاتية الأمر الذي نقل اهتمام وجهودهم الى شخصية المتعلم لتحسين نواتج تعلمه وبيئته التعليمية ، وهناك العديد من الأدلة الجوهرية التي تؤكد على وجود استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً ودورها الفعَال في العملية التعليمية اذ تشمل العوامل المعرفية والدافعية ،لذلك اصبح البنية المركزية التي تفسر التعلم الاكاديمي الفعَال والتي تنطلق من فرضية مؤداها أن فاعلية التعلم ترجع بالدرجة الاولى الى المتعلم نفسه.

إن ادراك الفرد لكفاءته الذاتية يعزز لديه التوافق الشخصي ومن ثم التوافق الاجتماعي ؛ لأنه اذا امتلك قناعة تامة عالية عُدَ هذا الشخص ناجحاً في حياته واصبح بمقدوره ان يسهم في تشكيل مفهوم ايجابي عن ذاته والعكس صحيح ، (Muddux,1998;231) وأن هذه القناعة وهذا الادراك يصاغ عن طريق الخبرات الاجتماعية التي يتعرض لها الفرد في حياته.(الجاسر ، ٢٠٠٦،٢٩).

وتفترض الآراء الحالية أن النشاطات المتعلقة بالتعلم بدءاً بالطرق التي يستقبل بها الطلبة المعلومات الواردة والدافعية والتقدير الذاتي تعبر عن جزء من استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً ، وان الكفاءة الذاتية تؤثر في مقدار جهد الفرد واصراره على تحقيق اهدافه ، وممالا شك فيه أن الطلبة الموهوبين ثروة وطنية لا يمكن استبدالها لذا وجب الاهتمام بها للإفادة من قدراتهم في تطوير المجتمع والسعي به نحو الافضل ، ولاسيما في عصرنا الحالي اذ اصبحت زيادة المعلومات كماً و نوعاً من السمات المميزة له ، وتعويدهم على تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم ،فقد يكون منهم متفوقاً في مادته وتخصصه ولكنه بلا شك يفتقر الى العديد من المهارات الايجابية التي تجعله قادراً على أن ينخرط في الحياة العملية، وبذلك فإن الدراسة الحالية تحاول التعرف على طبيعة العلاقة بين

استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والكفاءة الذاتية لدى الطلبة الموهوبين بشكل عام دون التركيز على مجال محدد في التعلم ضمن البيئة المحلية ويعد مشكلة في حال اهماله .

و عليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة بطرح السؤال الآتي :

ما علاقة استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً بالكفاءة الذاتية لدى الطلبة الموهوبين ؟

أهمية البحث :

ان اهمية التعلم المنظم ذاتياً تكمن في تنمية مهارات التعلم مدى الحياة الذي يعد ضرورة لموائمة طبيعة عصر يتسم بالتغير السريع نتيجة التدفق المعرفي والتقدم العلمي والتكنولوجي بما يحتم على الفرد ضرورة الاهتمام بتعليم نفسه ليصبح متفاعلاً ايجابياً . بناءً عليه فالتعلم ليس نشاطاً يحدث للمتعلم كردة فعل للتعليم ، وانما نشاط يُحدثه عن طريق التعامل مع الموقف بشكل نشط وفعَال. (Zimmerman, 2002:8).

كما يؤكد الباحثون أن امتلاك الطلبة لهذه الاستراتيجيات له الاهمية في مساعدتهم على وضع خطة تعلم ذاتي فضلاً عن زيادة كفاءتهم التعليمية و ثقة الفرد بقدراته وطموحاته للوصول الى اهدافه وبذلك يحقق افضل استثمار ممكن.

وتظهر أهمية الكفاءة الذاتية عن طريق الادراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة ، سواء المباشرة أو غير المباشرة ولذلك فهي تتمكن من تحديد المسار الذي يتبعه الفرد كإجراءات سلوكية ، أما في صورة ابتكارية أو نمطية ، كما أن هذا المسار يمكن أن يشير الى مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية وثقته بإمكاناته التي يقتضيها الموقف (اليوسف ، ٢٠١٠).

فضلاً عمَا تقدم فإن هذه الدراسة تكمن اهميتها في تناولها مرحلة مهمة من حياة الطلبة ضمن فئة الموهوبين ،وترى الباحثة أن من المهم معرفة كيف يبدو التعلم المنظم ذاتياً والكفاءة الذاتية لديهم.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى :

١ . التعرف على مستوى استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى الطلبة الموهوبين.

٢ . الكشف عن الاستراتيجيات السائدة لدى الطلبة الموهوبين.

٣ . التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير النوع (ذكور ، إناث).

٤ . التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة الموهوبين.

٥ . التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في الكفاءة الذاتية لدى الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير النوع (ذكور ، إناث).

٦ . التعرف على العلاقة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياص والكفاءة الذاتية لدى الطلبة الموهوبين.

حدود البحث:

شملت حدود البحث طلبة مدارس الموهوبين في (بغداد والانبار وميسان ونينوى والنجف الاشرف) للعام الدراسي ٢٠١٥ -٢٠١٦.

تعريف المصطلحات:

التعلم المنظم ذاتياً على أنه :عملية هادفة ونشطة إذ يضع فيها المتعلمون اهدافهم التعليمية (Pintrich , 2000) يعرف بينتريش

ويحاولون المراقبة والتنظيم والتحكم في خصائصهم المعرفية والدافعية والسلوكية وتوجههم، وتقيدهم اهدافهم وخصائص السياق في البيئة

البيئة التعليمية (Pintrich , 2000 : 453).

التعريف الاجرائي: مجموعة من الطرق والاجراءات التي يستخدمها افراد عينة البحث اثناء مواقف التعلم المختلفة من أجل تحقيق الاهداف المنشودة ، والتي تعكسها استجاباتهم على فقرات مقياس التعلم المنظم ذاتياً والذي أعد لهذا الغرض.

الكفاءة الذاتية على انها: معتقدات الأفراد المتعلقة بإمكاناتهم للقيام بمستويات معينة من الاداء (Bandura , 1997)عرف باندورا (Bundura , 1997 : 16).

أما **التعريف الإجرائي:** مجموعة من معتقدات الافراد تخص قدراتهم الذاتية من أجل تحقيق أهدافهم والتي تعكسها استجاباتهم على فقرات مقياس الكفاءة الذاتية والذي أعد لهذا الغرض.

وعرفت (الدوري ، ٢٠٠٣) الطالب الموهوب :هو كل من امتلك اداءً مرتفعاً في مجال واحد او اكثر ، كالتحصيل الدراسي المرتفع والقدرة العقلية العالية والقدرة الابداعية والقدرة الفنية والقدرة الاجتماعية فضلاً عن القدرة الحدسية والأداء الحركي المتميز .(الدوري ، ٢٠٠٣ :١٩).

وتعرف الباحثة الطلبة الموهوبين : هم الطلبة الذين يمتلكون قدرة فطرية تؤهلهم للتحصيل الدراسي العالي والأداء المتميز في المجالات كافة.

الأسس النظرية:

أ-التعلم المنظم ذاتياً في ضوء نموذج بينتريش ٢٠٠٠:

يفترض بينتريش في هذا النموذج أن التعلم المنظم ذاتياً يتضمن اربع مراحل يطبقها المتعلم في تنظيم المعرفة والدافعية والسلوك والسياق والمحيط.

_المرحلة الاولى : وضع الاهداف والتخطيط والتنشيط:

تعد الاهداف بمثابة المرشد المعرفي بصفة عامة ولعملية المراقبة بصفة خاصة إذ تقدم المساعدة للمتعلم في معرفة مدى فاعلية اداءه لمهمة ما .

أما التخطيط فيتضمن تخطيط الوقت والجهد (ادراة الوقت) و ايجاد جداول للدراسة وتخصيص وقت لأنشطة مختلفة . ويتضمن التنشيط لتوجهات الهدف و التي يعبر عن اسباب اندماج المتعلمين في المهام التعليمة (Schunk ,2005).

_المرحلة الثانية : المراقبة الذاتية:

تتطلب هذه المرحلة الوعي بالمظاهر المختلفة للمعرفة والدافعية والسلوك والسياق ، إذ يدمج فيها المتعلم مجموعة من الاحكام الذاتية على جودة و كمَه ، وتعد من العلمليات الجوهرية و ضرورة حتمية للتعلم المنظم ذاتياً لأنها ترفد المتعلم بالمعلومات اللازمة لتقييم مدى تقدمه اتجاه الاهداف المطلوبة. (رشوان ، ٢٠٠٦ : ٤٣).

_المرحلة الثالثة : التحكم والتنظيم:

وتتضمن جهود للتحكم وتنظيم الابعاد المختلفة للمعرفة والدافعية والمهمة والسياق منظمة ذاتياً من الفرد.

فيحاول التحكم او التنظيم فيما يخصه من معرفة ودافعية وسلوك ، ومن البديهي معرفة أن هناك افراداً آخرين في البيئة المحيطة بالمتعلم مثل الوالدين او المعلمين والاقران يساعدو الفرد في تنظيم معرفته ودافعيته

(Wolters ,et al ,2003).وسلوكه بتوجيهه فيما يتعلق بماذا وكيف ومتى يؤدي المهمة

_المرحلة الرابعة : ردود الافعال والتأملات الذاتية:

يتضمن رد الفعل والتأمل السلوكي معرفة عن سلوكيات الفرد ، كاستخدم الفرد الوقت بفاعلية ، بذل جهداً كافياً . أما رد الفعل والتأمل السلوكي فيشير الى تقييم لمتطلبات المهمة والعوامل السياقية والتنظيم الذاتي .(Schunk,2005)الجيد يتحقق بقدرة المتعلمين على تقييمهم لمهمة ما.

ب- الكفاءة الذاتية:

ظهر مصطلح الكفاءة الذاتية على يد باندورا ١٩٧٧ كنظرية لتغير السلوكي معتمداً على افتراض رئيس بأن الاجراءات السيكولوجية مهما كان شكلها تعمل كوسائل لخلق وتقوية توقعات الكفاءة الذاتية. وتعد من النظريات الأساس التي تتبوأ مركزاً رئيساً في تحديد الطاقة الانسانية وتفسيرها ، اذ تتضمن سلوك المبادرة والمثابرة لدى الفرد , ومدى كفاءتها للتعامل مع تحديات البيئة والظروف المحيطة

.Bandura, 1977) فهي تؤثر في الموقف عن طريق عمليات دافعية معرفية وجدانية. (

نظرية الكفاءة الذاتية لباندورا :

إن الفكرة الاساسية لنظرية الكفاءة الذاتية لباندورا تقوم على أساس التقييم الشخصي لأغلب سلوكيات الفرد المتعلمة عن طريق التفاعل مع الآخرين تتم عملية التعلم الاجتماعي ، فقد اعترض باندورا على الفكرة القائلة بأن الأفراد محكومون بالقوى الخارجية مما يعني إنهم مستجيبون للبيئة الإجتماعية المحيطة ، لذلك طور النظرية المعرفية الاجتماعية الى نظرية الكفاءة الذاتية ، ويفترض فيها وجود تفاعل بين الفرد والبيئة و السلوك.

ويرى باندورا أن عملية التعلم الاجتماعي تتكون من جزأين هما :

١ – وجود قدوة وملاحظتها وتقليدها.

٢ – مفهوم الفرد عن قدراته واحساس الفرد بقدرته على الانجاز.

أي ان معرفة الفرد بأنه قادر على شيء معين فإن هذا المفهوم يعمل كمعزز ذاتي للفرد لدفعه للإنجاز والذي يقصد به (الكفاءة الذاتية) (ابو غزال ، ٢٠٠٦ : ١٣٨).

وقد حدد باندورا اربعة مصادر لكفاءة الذات تكتسب وتنمي او تضعف وهي كالآتي :

١ _ انجازات الاداء(Performance accomplishment:)

تعد من اكثر المصادر تأثيراً في كفاءة الذات أي أن ما يحققه الفرد من انجازات ونجاحات في الاداء يرفع من كفاءة الذات ، بينما يؤدي الاخفاق الى خفضها ، أي أن النجاح في الاداء يرفع من توقعات الكفاءة بما يتناسب مع صعوبة العمل . ويعتمد هذا المصدر على الخبرات التي يعيشها الفرد ، ويتطلب الاحساس بالكفاءة العالية خبرة في التغلب على العقبات وبذل الجهد والمثابرة المستمرة. (Bandura , 1977).

٢ _ الخبرات البديلة Vicarious experience :

ويطلق عليها النمذجة ، أو التعلم بالملاحظة او الاقتداء بالنموذج ، فالفرد من خلال ملاحظة وهم يتعاملون مع الصعوبات بنجاح والتغلب عليها ، الامر الذي يجعله يكون توقعات حول سلوكه الخاص بمواجهة التحديات ذاتها ، ويصدق هذا الامر في المواقف التي يعتقد فيها أن لدينا نفس ما لدى الافراد الاخرين من قدرات (وولفوك ، ٢٠١٠ : ٧٣١) .

٣ _ الاقناع اللفظي Verbal persuasion :

ويعني الحديث الذي يتعلق بخبرات معينة للآخرين والاقتناع بها من الفرد او معلومات تأتي للفرد لفظياً عن طريق الاخرين الامر الذي يكسب نوعاً من الترغيب في الاداء الفعلي و يؤثر في سلوك الفرد اثناء محاولته تنفيذ المهمة (خلف ، ٢٠١٢ : ١٠٧) .

٤ _ الاستثارة الانفعالية Emotional arousal :

وفقاً لباندورا يعتمد الافراد جزئياً على الاستثارة في اعطاء الحكم على كفائتهم ، فمشاعر الاجهاد والخوف تؤثران على كفاءة الذات ، والانفعال الشديد يضعف الاداء ، ويمكن خفضه بواسطة النمذجة .. (Bandura , 1977 ,83).عن ظروف الموقف نفسه

دراسات سابقة:

دراسة(**الزيات،١٩٩٦**) :البنية العاملية للكفاءة الذاتية المدركة ومحدداتها ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وكان الهدف منها الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية ومدى اختلافها باختلاف التخصص الاكاديمي والمستوى الدراسي والنوع (ذكر،انثى) بلغت عينة الدراسة (٦١٢)طالباً وطالبة ،توصلت الدراسة الى عدم وجود اثر لمتغير النوع(ذكر،انثى) في تباين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة ،عدم وجود علاقة بين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والتخصص الاكاديمي تبعاً لمتغير النوع(ذكر،انثى) ،عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

دراسة(**حسيب،٢٠٠١**) :المهارات الاجتماعية وفعالية الذات لطلاب الجامعة المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسياً ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، وبلغت العينة (١٨٨) طالباً وطالبة من المرحلة الجامعية،هدفت معرفة العلاقة بين المهارات الاجتماعية وفعالية الذات وكذلك الفروق بين المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسياً وبين الذكور والاناث ،توصلت الى وجود علاقة ارتباطية بين

المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية ، وجود فروق ذات دلالة احصائية في الكفاءة الذاتية بين المتفوقين والعاديين والمتأخرين دراسياً تعزى لمتغير النوع(ذكور،اناث) لصالح الذكور.

دراسة(**خريبة،٢٠٠٤**) :ماوراء المعرفة واستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم لدى طلبة جامعة الزقازيق ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وكان الهدف منها بناء عشر استراتيجيات للتعلم المنظم ذاتياً بلغت عينة الدراسة (٤٤١) طالباً وطالبة في جامعة الزقازيق، توصلت الدراسة الى وجود علاقة دالة احصائياً بين المتغيرين ، وتوجد فروق دالة احصائياً بين البنين والبنات في استرتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم لصالح الاناث.

دراسة (**رشوان،٢٠٠٥**) :توجهات اهداف الانجاز والمعتقدات الذاتية وعلاقتهما باستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلبة الجامعة،اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وكان الهدف منها البحث في العلاقة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً بالنوع (ذكور ،اناث) والتخصص الاكاديمي (علمي،ادبي) بلغت عينة الدراسة (٣٠٠) طالباً وطالبة في كلية التربية في قنا ، توصلت الدراسة الى عدم وجود علاقة دالة احصائياً بين النوع (ذكور ،اناث) واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً ، ولا توجد علاقة دالة احصائياً بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والتخصص الاكاديمي (علمي،ادبي).

) : استراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية والاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية**Wolters,1999**دراسة (

لدى طلبة الصف التاسع والعاشر ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، وبلغت العينة(٨٨)طالباً وتوصلت الى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين استراتيجيات التنظيم الذاتي للدافعية والاستراتيجيات المعرفية وما وراء المعرفية.

) :القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية في حل المشكلات الرياضية لدى الطلبة الموهوبين في المدارس المتوسطة **Pajares,1999**دراسة(

،اعتمدت الدراسة على المنهج الارتباطي ،وهدفت الى التحقق من القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية،بلغت العينة (٦٦)طالباً موهوباً و(٢٣٢) طالباً من مدارس العاديين ، توصلت الى ان الطلبة الموهوبين أظهروا كفاءة ذاتية مدركة مرتفعة في التعلم ،كما اظهرت النتائج الى مستويات قلق منخفضة لدى الموهوبين في مادة الرياضيات مقارنة بالطلبة العاديين.

منهج وإجراءات البحث:

منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي ، كما ذكر (العساف ، ٢٠٠٣) أن البحث الارتباطي يمكن الباحث من معرفة العلاقة بين متغيرين او اكثر ، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة ، ومن البديهي معرفة أن السلوك الانساني مرتبط بعدة متغيرات ولا يمكن أن يرتبط بمتغير واحد ، لذلك استعملت الباحثة هذا المنهج لملاءمته في تحقيق اهداف البحث.

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الحالي طلبة مدرسة الموهوبين في العراق للسنة الدراسة (٢٠١٦ _ ٢٠١٧) والبالغ عددهم (٢٢٠) طالباً وطالبة موزعين على خمس محافظات، جدول (١) و جدول(٢) يوضح ذلك:

جدول(١)

المحافظة	العدد
بغداد	٨٣
البصرة	٣٨
ميسان	٣٠
النجف	٤٧
الانبار	٢٢
المجموع	٢٢٠

ملاحظة: الطلبة الموهوبين في محافظة نينوى موزعين على طلبة بغداد.

***حصلت الباحثة على اعداد الطلبة الموهوبين من ادراة مدراس الموهوبين في بغداد والمحافظات بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من عمادة كلية التربية للعلوم الانسانية ذي العدد(١١٧٠ ص.ع) بتاريخ ٢٠١٦/٤/٦ ، ملحق(١).**

اداتا البحث:

لما كان البحث الحالي يرمي الى معرفة استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والكفاءة الذاتية لدى الطلبة الموهوبين ، كان من الضروري اعداد مقياس لقياس مستوى استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والكفاءة الذاتية لديهم ، وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والمقاييس التي تناولت مفاهيم الدراسة للإستفادة منها في تحديد ابعاد المقياس وبناء عباراته ومن المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة :

١)استراجيات التعلم المنظم ذاتياً :

) والذي عدله احمد (٢٠٠٧) .Purdie(بوردي _ مقياس

_ الحسينان (٢٠١٠) .

٢)مقياس الكفاءة الذاتية :

والذي ترجمه(Jerusalem and Schwarzer , 1995) _ مقياس جيروزيليم وشفارتسر (١٩٩٥)

رضوان (١٩٩٧).

_ مقياس العبادي والامارة (٢٠١٤).

_ مقياس علوان (٢٠١٢).

وجدت الباحثة أن هذه المقاييس تقيس صفة التعلم والكفاءة بصورة عامة لدى الطلبة العاديين ولاتقيس بصورة دقيقة صفة التعلم والكفاءة لدى الموهوبين ، لذا ارتأت الباحثة ان تعد مقاييس خاصة بهم.

حددت الباحثة المجالات التي يمكن عن طريقها قياس صفة التعلم والكفاءة وطرق التعامل مع المواقف المختلفة التي يتعرض لها الطلبة الموهوبين في الحياة اليومية ، وقد بلغ عددها (٥) بالنسبة لمقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً هي :

١ – تحديد الأهداف.

٢– تنظيم التعلم.

٣ – الضبط والتحكم.

٤ – التوجيه والتقويم الذاتي.

٥ – مراقبة التعلم.

أما بالنسبة لمقياس الكفاءة الذاتية فقد بلغت (٤) مجالات هي :

١ – المجال العقلي والمعرفي.

٢ – المجال السلوكي.

٣– المجال الاجتماعي.

٤ _ المجال الإنفعالي.

وللتثبت من ملاءمة هذه المجالات وشمولها ، عرضت على مجموعة من الخبراء _ المختصين في العلوم التربوية والنفسية ، وفي ضوء ملاحظاتهم اعتمدت الباحثة موافقة (٦٠%) فأكثر من الخبراء معياراً لصلاحية المجالات ، وفي ضوء ملاحظاتهم حددت مجالات المقياسين الخاصة بمتغيرات البحث.

بعد تحديد المجالات لمقاييس المفاهيم الخاصة بالدراسة تم صياغة فقرات كل مجال مع الاخذ بالحسبان الاغراض التي سيستعمل لأجلها المقياس وخصائص المجتمع الذي سيطبق عليه والامكانات والظروف المتاحة وحدود الوقت والتكاليف ، وبناءً على ذلك تم صياغة (٤٧) فقرة بالنسبة لمقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً وزعت على مجالات المقياس الخمسة بشكل عبارات تتبعها البدائل (تنطبق عليَ تماماً ، تنطبق عليَ الى حد ما ، لا تنطبق عليَ ابداً) ويعطى البديل الاول ثلاث درجات ، ويعطى البديل الثاني درجتين ، ويعطى البديل الثالث درجة واحدة للعبارات الايجابية وبعكسه للعبارات السلبية .

أما بالنسبة لمقياس الكفاءة الذاتية فقد صاغت الباحثة (٥٠) فقرة وزعت على مجالات المقياس الاربعة بشكل عبارات تتبعها البدائل (تنطبق عليَ تماماً ، تنطبق عليَ الى حد ما ، لا تنطبق عليَ ابداً) ويعطى البديل الاول ثلاث درجات ، ويعطى البديل الثاني درجتين ، ويعطى البديل الثالث درجة واحدة للعبارات الايجابية وبعكسه للعبارات السلبية.

و فيما يخص ثبات المقياس فقد تمَ التأكد منه بحساب معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار اعيد تطبيق المقياس على عينة الثبات البالغ حجمها (١٨) طالب وطالبة و بعد مرور (٢٠) يوماً من التطبيق الاول ، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين ، و ظهر ان معامل ثبات مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً يساوي (٠.٨٩) ، ومعامل ثبات مقياس الكفاءة الذاتية

يساوي(٠.٨٨) وتعد هذه القيمة مؤشر جيد على استقرار اجابات الطلبة على المقياس الحالي عبر الزمن ، اذ يؤكد عيسوي الى ان معامل الارتباط بين التطبيقين اذا كان (٧٠%) فأكثر يعد مؤشر جيد على الثبات (عيسوي ، ١٩٨٥ : ٥٨).

عرض النتائج:

الهدف الاول:

للتحقق من هذا الهدف الذي ينص على (**التعرف على مستوى استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى الطلبة الموهوبين**).

جمعت البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً الذي تم اعداده في البحث الحالي ، تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة من خلال اجاباتهم على فقرات المقياس المكون من (٤٧) فقرة ، و كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث مقداره (١٠٢.٠١) و بإنحراف معياري قدره (٨.٤٥) درجة ولدى مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري والبالغ (٩٤) درجة وبإستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة كانت قيمة الاختبار التائي المحسوبة البالغة (١٠.٣٨٣) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و بدرجة حرية تساوي (١١٩) ، ظهر ان القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية ، و جدول (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢)

لمقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياًt.testنتائج اختبار

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	t.test		الدلالة الاحصائية ٠.٠٥
						المحسوبة	الجدولية	
استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً	120	١٠٢.٠١	١١٩	٨.٤٥	94	١٠.٣٨٣	١.٩٨	دال

ويتضح مما ورد في الجدول اعلاه أن المتوسط الحسابي لافراد عينة البحث الحالي من الطلبة الموهوبين اعلى من المتوسط الفرضي على مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً و هذا يدل على أن الطلبة من الموهوبين لديهم سمة التنظيم الذاتي وتعد هذه النتيجة منطقية ذلك ؛ لأن الطلبة الموهوبين لديهم القدرة على تنظيم تعلمهم ذاتياً عن طريق استعمال استراتيجيات متنوعة هادفة لإظهار النمو فى عمليات التعلم وتعزيز الفهم والتحكم في المعرفة وملائمة لطبيعة الموقف التعليمي والتي بدورها تدفع المتعلم للشعور بذاته وقيمة دوره في عملية التعلم وبالتالي زيادة ثقته بنفسه وكل هذا يمثل جوهر التعلم المنظم ذاتياً.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الغرض من التعليم فالطلبة يتعلمون ذاتياً لأغراض متنوعة منها : لتعليم انفسهم معلومة جديدة ، لأداء مهمة ما ، لزيادة الوعي والاستيعاب ..الخ ، وتعزو الباحثة سبب استخدام الطلبة لإستراتيجيات

متنوعة الى اختلاف المقررات الدراسية وطرق التدريس المتبعة، تأكيداً لما افترضه بينتريش ان الطلبة قد يستخدمون استراتيجيات مختلفة بإختلاف المقررات التي يدرسها الطلبة ، والتي تحتاج الى التنوع في استخدام استراتيجيات بينتريش التنظيم الذاتي ، وبغض النظر عمَا سبق فإن الطلبة يستخدمون الاستراتيجيات من أجل تحقيق اهدافهم التعلمية فهي تمدهم بالمعلومات ذات الاهمية في المادة الدراسية والتأكيد عليها والاحتفاظ بها لأطول مدة ممكنة ولمعرفة نقاط القوة والضعف وكيفية معالجتها مما يمكنهم من الوصول الى النجاح.

الهدف الثاني :

للتحقق من هذا الهدف الذي يشير إلى **(التعرف على استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً السائدة لدى الطلبة الموهوبين)**.

قامت الباحثة باستخراج الوسط المرجح والوزن المئوي لكل عبارة من عبارات المقياس مرتبة تنازلياً والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣)

الوسط الحسابي والوزن المئوي لكل عبارة من عبارات مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً مرتبة تنازلياً

ت	العبارة	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	اضع جدولاً زمنياً لدراسة كل مادة.	٢.٩	٩٦.٦٧
٢	احضر الدروس بشكل منتظم.	٢.٨٥	٩٥
٣	اشجع نفسي بضرورة الحصول على تقديرات مرتفعة.	٢.٨	٩٣.٣
٤	اقوم بعمل اشكالٍ وجداول بسيطة، لكي تساعدني على تنظيم المادة.	٢.٧٨	٩٢.٦٧
٥	اترك الكتاب قبل ان انهي ما خططت له من قراءة بعض المفردات.	٢.٧٨	٩٢.٦٧
٦	انسحب ولا اشارك في النقاشات العلمية مع زملائي.	٢.٧٥	٩١.٦٧
٧	اركز على نقاط معينة تستهويني في المحاضرة واترك نقاط مهمة.	٢.٧١	٩٠.٣
٨	ادون القواعد والقوانين التي تخص الدرس.	٢.٧	٩٠
٩	أتهيأ للامتحان قبل اسابيع.	٢.٧	٩٠
١٠	اقسم وقتي في القراءة بحسب طبيعة المواد الدراسية.	٢.٦٨	٨٩.٣٣
١١	ألخص المادة الدراسية كي تساعدني على سهولة التعلم.	٢.٦٣	٨٧.٦٧
١٢	اقلل من المثيرات الموجودة في غرفتي لتسهيل عملية التركيز في الدراسة.	٢.٦١	٨٧
١٣	اكتب الامثلة التي يشرحها المدرس.	٢.٥٨	٨٦
١٤	اقرأ الموضوع المقرر بإستمرار الى نهايته.	٢.٥٥	٨٥
١٥	اؤدي الواجبات المطلوبة مني في وقتها.	٢.٥٣	٨٤.٣٣
١٦	اتعمد توجيه اسئلة كثيرة كي اتأكد من فهمي للمادة الدراسية.	٢.٥	٨٣.٣٣
١٧	أقرأ المادة الدراسية بدقة واتوقف من حين لآخر ، لإختبار فهمي لها.	٢.٤٧	٨٢.٣
١٨	التزم بجدولٍ للتتابع الزمني لكل عمل اقوم به.	٢.٤٥	٨١.٦٧

١٩	اقرأ المادة الدراسية مرات عدة لفهمها.	٢.٤٥	٨١.٦٧
٢٠	اترك الاسئلة الصعبة الى نهاية الامتحان ثم اعود للإجابة عليها.	٢.٤٣	٨١
٢١	احدد انشطة معينة حتى اصل الى اهدافي.	٢.٤	٨٠
٢٢	اكتب النتائج التي اتوصل اليها.	٢.٤	٨٠
٢٣	ابتكر طرقاً ممتعةلأجعل الدراسة والتعلم امراً ممتعاً.	٢.٣٨	٧٩.٣
٢٤	ادون ملاحظات عن المناقشات اثناء الدرس.	٢.٣٦	٧٨.٦٦
٢٥	اتحدى نفسي لإكمال دراستي وتعلم الكثير قدر الامكان.	٢.٣٣	٧٧.٦
٢٦	اكتب تعليقات المدرس على اجابات الطلبة الخاطئة.	٢.٣١	٧٧
٢٧	اقرأ المادة الدراسية مرات عدة لفهمها.	٢.٣	٧٦.٦٧
٢٨	اتعاون مع زملائي حتى احقق فهماً افضل لما ندرسه.	٢.٢٧	٧٥.٦
٢٩	احاول التفوق على زملائي داخل الصف.	٢.٢٥	٧٥
٣٠	أكافئ نفسي بعد فهمي للدرس.	٢.٢٢	٧٤
٣١	اقنع نفسي بضرورة الدراسة بشكل جاد مثل بقية الطلبة.	٢.٢	٧٣.٣
٣٢	أنظم الأفكار الأكثر أهمية قبل التنفيذ.	٢.١٩	٧٣
٣٣	احدد وقتاً للراحة او تناول الطعام.	٢.١٥	٧١.٦٧
٣٤	ادون المفاهيم الأساسية في الكتاب في قائمة لأحفظها جيداً.	٢.١٣	٧١
٣٥	أكرر قراءة الموضوع عدة مرات قبل إداء الإمتحان.	٢.١١	٧٠.٣٣
٣٦	عندما اجد صعوبة في فهم مادة ما ، فإني افضل تخمين الإجابة بدلاً عن طلب المساعدة.	٢.٠٩	٦٩.٦
٣٧	استعمل الموبايل في تدوين المحاضرة وتصوير السبورة.	٢.٠٦	٦٨.٦٧
٣٨	اربط المفاهيم الصعبة بمفردات فكاهية قريبة منها كي اتذكرها.	٢.٠٥	٦٨
٣٩	استفيد من المواد التي درستها اثناء المناقشات والانشطة.	٢.٠٣	٦٧.٨
٤٠	اقنع نفسي أن التعلم مهم لأنني احتاجه مستقبلاً	٢	٦٦.٦٧
٤١	ابتكر طرقاً ممتعة لأجعل الدراسة والتعلم امراً ممتعاً.	٢	٦٦.٦٧
٤٢	أحاول أن أعرف مدى ملاءمة المادة الدراسية لقدراتي وطبيعتي الشخصية.	١.٩٨	٦٦
٤٣	اكرر قراءة الموضوع عدة مرات قبل إداء الإمتحان.	١.٩٨	٦٦
٤٤	ابذل جهد لربط ما اتعلمه بميولي الشخصية.	١.٨٨	٦٢.٦
٤٥	اقرأ المادة الدراسية المقررة في المنهج قبل أن تحدد من المدرس.	١.٢٦	٤٢
٤٦	اقرأ المواد السهلة من المواضيع الدراسية المقررة.	١.٢٢	٤٠.٦٧
٤٧	ابذل جهدا لتحسين ادائي في الدروس التي لا احبها.	١.١٤	٣٨

ارتأت الباحثة تفسير اعلى وادنى ثلاث فقرات لمقياس التعلم المنظم ذاتياً وذلك بحساب الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٢) والوزن المئوي البالغ (٦٦.٦٦)

_حصلت الفقرة (١) التي مضمونها (اضع جدولاً زمنياً لدراسة كل مادة) على المرتبة الأولى بوسط مرجح قدره (٢.٩) ووزن مئوي قدره (٩٦.٦٧) وهذا يدل على اهتمام الطلبة الموهوبين بتنظيم الوقت والجهد وحريصين على وضع جدول زمني لكل مقرر دراسي وبذلك يستطيعون التعلم بإيجابية وفاعلية منظمة.

_حصلت الفقرة (٣٥) التي مضمونها (احضر الدروس بشكل منتظم) على المرتبة الثانية بوسط مرجح قدره (٢.٨٥) ووزن مئوي قدره (٩٥) وهذا يدل على حرص الطلبة الموهوبين على الالتزام بالحضور اليومي والمشاركة بالمناقشات داخل الصف بين الطلبة ومدرسيهم.

_حصلت الفقرة (٤) التي مضمونها (اشجع نفسي بضرورة الحصول على تقديرات مرتفعة) على المرتبة الثالثة بوسط مرجح (٢.٨) ووزن مئوي قدره (٩٣.٣) وهذا يدل على اهتمام الطلبة الموهوبين بتحفيز ذاتهم يقود الى مضاعفة الجهود وازدياد القدرة على الاداء المتمكن في الحصول على درجات تحصيلية عالية ومن ثم رفع نتائج الانجاز.

وحصلت الفقرات الآتية على المراتب الدنيا في المقياس:

_الفقرة (٣٦) التي مضمونها (اقرأ المادة الدراسية المقررة في المنهج قبل أن تحدد من قبل المدرس) بوسط مرجح قدره(١.٢٦) ووزن مئوي قدره (٤٢) وهذا يدل على حرص الطلبة الموهوبين على المتابعة والإلتزام بتوجيهات المدرسين والتركيز على المعلومات الواردة في الدرس وربطها بما سبق تعلمه مما يدفعهم الى الاستمرار للوصول الى اهدافهم.

_الفقرة (٣٢) التي مضمونها (اقرأ المواد السهلة من المواضيع الدراسية المقررة) بوسط مرجح قدره (١.٢٢) ووزن مئوي قدره (٤٠.٦٧) وهذا يدل على ايجابية التفكير لدى الطلبة الموهوبين ازاء المقررات الدراسية بتفاصيلها ، دون النظر الى مستوى صعوبة او سهولة المواضيع الدراسية المقررة.

_حصلت الفقرة (٣٣) التي مضمونها (ابذل جهدا لتحسين ادائي في الدروس التي لا احبها) على المرتبة الأخيرة في المقياس بوسط مرجح قدره (١.١٤) ووزن مئوي قدره (٣٨) تؤيد هذه الفقرة أن الطلبة الموهوبين لم يفضلو مادة دراسية بذاتها ، بل يفضلون التركيز على الكيفية التي يحققو بها اهدافهم دون التفكير بميولهم واتجاهاتهم نحو المقررات الدراسية المختلفة.

يتبين مما ورد في الجدول اعلاه ان اكثر الاستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً الأكثر استخداماً هي استراتيجيات تنظيم المعرفة الاكاديمية (التسميع ، استخدام التفاصيل ، التنظيم ، استراتيجيات التنظيم الما وراء معرفي)، وقد يعود ذلك الى تركيز المقررات الدراسية وطرق التدريس التي عادة تؤكد على تكرار المعلومة للطلبة واستخدام مساعدات التذكر كالوسائل التعليمية و تقديم المعلومة بشكل محدد من قبل المدرسين كوضع خطوط عريضة على المفاهيم المهمة للفصل فضلاً عن تعليمهم كيفية استنتاج الفكرة من النص كما يعمد بعض المدرسين الى توظيف استراتيجية استخدام التفاصيل في اعطاء الملاحظات وتفسير الافكار للطلبة بصورة ملخصة وطرح اسئلة علمية حول المفاهيم ... الخ.

الهدف الثالث :

(التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى الطلبة الموهوبين تبعاً لمتغير النوع (ذكور،إناث).

وللتعرف على الفروق الاحصائية بين افراد العينة من الطلبة الموهوبين تعزى لمتغير النوع (ذكر ، انثى) استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والجدول (٤) يوضح النتائج التي توصلت اليها:

جدول(٤)

نتائج اختبار t.test لمقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً بحسب متغير النوع (ذكر،انثى)

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	t.test		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٦٠	١٠٥.٣٣	١٥.٢٦	١١٨	٠.٠٢٧٣	١.٩٨	دال
اناث	٦٠	١٠٦.٢٧	١٨.٧٦				

يتضح من النتائج المذكورة في الجدول اعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة الموهوبين وفقاً لمتغير النوع فالقيمة التائية المحسوبة (٠.٠٢٧٣) اصغر من الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة ٠.٠٥ و بدرجة حرية (١١٨)

و تعزو الباحثة سبب عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الطلبة الموهوبين من الذكور والاناث الى استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة لإداء المهام الدراسية المطلوبة وبسبب وضع الاهداف الاكاديمية وتحديد طرق انجازها ، كما انهم يقومون بعملية التقويم للتأكد من دقة عملهم وتشخيص نقاط القوة والضعف لديهم والعمل على معالجتها مما يمكنهم من الوصول الى النجاح ، و ربما يعود السبب الى الثقة التي تزرعها الاسر في نفوس ابنائهم من الموهوبين ذكوراً أم اناثاً ومن القائمين على رعايتهم والممثلة بهيئة رعاية الموهوبين منذ بداية التحاقهم في المدرسة و العمل على بث روح العمل والمنافسة وحثّهم على مراقبة تقدمهم وزيادة فرص بقائهم كطلبة ضمن مدرسة الموهوبين ومن ثم الحصول على رضا والديهم و مدرسيهم ، وقد جاءت نتيجة الدراسة متفقة مع دراسة (رشوان ،٢٠٠٥).

الهدف الرابع :

(التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة الموهوبين).

جمعت البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق مقياس الكفاءة الذاتية الذي تم اعداده في البحث الحالي ، تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة باجاباتهم على فقرات المقياس المكون من (٥٠) فقرة ، و كان المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث مقداره (١٠٨.٨٨) و بإنحراف معياري قدره (١٠.٩٥) درجة ولدى مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط النظري والبالغ (١٠٠) درجة وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة كانت قيمة الاختبار التائي المحسوبة البالغة (٠.٠٧٤) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (١.٨٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) و بدرجة حرية تساوي (١١٩) ، ظهر ان القيمة المحسوبة اكبر من الجدولية، والجدول (٥) يوضح ذلك :

جدول (٥)

لمقياس الكفاءة الذاتيةt.test نتائج اختبار

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	t.test		الدلالة الاحصائية
						المحسوبة	الجدولية	
الكفاءة الذاتية	١٢٠	١٠٨.٨٨	١١٩	١٠.٩٥	١٠٠	٠.٠٧٤	١.٨٩	دال

ومن نتائج الجدول اعلاه تبين أن هناك درجة دالة احصائياً بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لصالح الفرضي وهذا يشير إلى أن الطلبة الموهوبين يتمتعون بمستوى عالٍ من الكفاءة الذاتية.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بسبب نوع المعاملة التي يتلقاها الطلبة من أسرهم ولا يخفى على كل متابعٍ ما للإعلام من دور واضح في التقدم الحاصل في المجتمع اضافةً الى المؤسسات التي تقدم الدراسات والابحاث التي تنادي بأهمية رعاية فئة الموهوبين من الطلبة ، و دور الوالدين في الدعم والمساندة و كيفية التعامل واتباع الاساليب المناسبة معهم وتحمل المسؤولية مما ادى الى زيادة ثقافة الاسرة . إن الطلبة في هذه المرحلة العمرية في طور اكتساب المزيد من الخبرات والتي تسهم في بناء العديد من المهارات لتساعدهم في اتخاذ القرارات التي تعمل على تكوين اتجاهات ايجابية ومن ثم رفع قدرتهم وامكاناتهم وهذا ما يجعلهم مهيئين ذاتياً لمواجهة أي مشكلة و يزيد ثقتهم بأنفسهم و من ثم يقودهم الى التصرف المناسب حيال المواقف الحياتية المختلفة وقد جاءت نتيجة الدراسة متفقة مع دراسة

)(Pajares,1999.

الهدف الخامس:

(التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في الكفاءة الذاتية لدى الطلبة الموهوبين).

ولمعرفة على الفروق الاحصائية بين افراد العينة من الطلبة الموهوبين التي تعزى لمتغير النوع (ذكر ، انثى) استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين والجدول (٦) يوضح النتائج التي توصلت اليها:

جدول (٦)

لمقياس الكفاءة الذاتية بحسب متغير النوع (ذكر،انثى) t.test نتائج اختبار

النوع	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	درجة الحرية	t.test		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	٦٠	١١٦.٨	٢٥٣	١١٨	٠.٠١٩	١.٩٨	دال
اناث	٦٠	١١٩.٣	٢٩٤				

أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية وفقاً لمتغير النوع (ذكر،انثى) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٠١٩) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (١.٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١١٨).

وتعزو الباحثة سبب ذلك الى أن الظروف العامة الاكاديمية والاجتماعية التي يواجهها الطلبة الموهوبون من الذكور والاناث والمسؤولة عن تشكيل و تعزيز الكفاءة الذاتية مشتركة ، وعلى الرغم من الاختلاف بين النوعين إلا إن لكل منهما مصادر خارجية تسهم في تعزيز الكفاءة الذاتية فالذكور يميلون الى الاعتماد على تقييم الاصدقاء والاقران في حين أن الاناث يعتمدن على تقييم الأسرة ، وهذه النتيجة تؤكد ما جاء به باندورا في نظريته .

الهدف السادس :

(التعرف على العلاقة بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والكفاءة الذاتية لدى الطلبة الموهوبين).

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والكفاءة الذاتية لدى الطلبة الموهوبين ، و الجدول (٧) يوضح ذلك:

جدول (٧)

المتغيرات	العدد	درجة الحرية	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية
استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً	١٢٠	١١٨	٠.٧٦٣	دال
الكفاءة الذاتية	١٢٠			

ويتضح من نتائج الجدول اعلاه وجود علاقة ارتباط دالة احصائياً بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والكفاءة الذاتية لدى الطلبة الموهوبين ، وتعزو الباحثة السبب في ذلك ؛ لأن الطلبة ذوي الكفاءة الذاتية اكثر ميلاً للمثابرة على اداء المهمة من الطلبة الذين لايعتقدون بقدرتهم على أدائها ، أي أن للطلبة ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة استراتيجيات عديدة تنظم تعلمهم ، في الوقت ذاته لديهم القدرة على تحديد الاستراتيجية التي تناسب طبيعة دراستهم للمواد المقررة أي انهم يميلون الى استخدام استراتيجيات تمكنهم من التعلم ذاتياً و بكفاءة ، وقد جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع دراسة (العلون والمحاسنة ، ٢٠١١).

تفسير النتائج:

١. أن الطلبة من الموهوبين لديهم سمة التنظيم الذاتي وتعد هذه النتيجة منطقية ذلك ؛ لأن الطلبة الموهوبين لديهم القدرة على تنظيم تعلمهم ذاتياً عن طريق استعمال استراتيجيات متنوعة هادفة لإظهار النمو فى عمليات التعلم وتعزيز الفهم والتحكم في المعرفة وملائمة لطبيعة الموقف التعليمي.

٢. وتفسر الباحثة هذه النتيجة سبب مستوى الكفاءة العالي التي يتمتع بها الطلبة الموهوبين الى نوع المعاملة التي يتلقاها الطلبة من أسرهم ولا يغفى على كل متابعٍ ما للإعلام من دور واضح في التقدم الحاصل في المجتمع فضلاً عن المؤسسات التي تقدم الدراسات والابحاث التي تنادي بأهمية رعاية فئة الموهوبين من الطلبة ، و دور الوالدين في الدعم والمساندة و كيفية التعامل واتباع الاساليب المناسبة معهم وتحمل المسؤولية مما ادى الى زيادة ثقافة الاسرة .

٣. و تعزو الباحثة سبب عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الطلبة الموهوبين من الذكور والاناث الى استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة لإداء المهام الدراسية المطلوبة وبسبب وضع الاهداف الاكاديمية وتحديد طرق انجازها ، كما انهم يقومون بعملية التقويم للتأكد من دقة عملهم وتشخيص نقاط القوة والضعف لديهم والعمل على معالجتها مما يمكنهم من الوصول الى النجاح ، و ربما يعود السبب الى الثقة التي تزرعها الاسر في نفوس ابنائهم من الموهوبين ذكوراً أم اناثاً ومن القائمين على رعايتهم والممثلة بهيئة رعاية الموهوبين منذ بداية التحاقهم في المدرسة .

٤. و تعزو الباحثة سبب عدم وجود فروق دالة احصائياً بين الطلبة الموهوبين من الذكور والاناث الى أن الظروف العامة الاكاديمية والاجتماعية التي يواجهها الطلبة الموهوبون من الذكور والاناث والمسؤولة عن تشكيل و تعزيز الكفاءة الذاتية مشتركة ، وعلى الرغم من الاختلاف بين النوعين إلا إن لكل منهما مصادر خارجية تسهم في تعزيز الكفاءة الذاتية فالذكور يميلون الى الاعتماد على تقييم الاصدقاء والاقران في حين أن الاناث يعتمدن على تقييم الأسرة ، وهذه النتيجة تؤكد ما جاء به باندورا في نظريته .

٥. وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والكفاءة الذاتية لدى الطلبة الموهوبين ، وتعزو الباحثة السبب في ذلك ؛ لأن الطلبة ذوي الكفاءة الذاتية اكثر ميلاً للمثابرة على اداء المهمة من الطلبة الذين لايعتقدون بقدرتهم على أدائها ، أي أن للطلبة ذوي الكفاءة الذاتية المرتفعة استراتيجيات عديدة تنظم تعلمهم ، في الوقت ذاته لديهم القدرة على تحديد الاستراتيجية التي تناسب طبيعة دراستهم للمواد المقررة أي انهم يميلون الى استخدام استراتيجيات تمكنهم من التعلم ذاتياً و بكفاءة.

Conclusion : الاستنتاجات

استناداً الى نتائج البحث الحالي يمكن الوصول الى الاستنتاجات الآتية:

١) إن الطلبة الموهوبين لديهم سمة التنظيم الذاتي والاستراتيجيات الأكثر استخداماً لديهم هي استراتجيات تنظيم المعرفة الاكاديمية.

٢) إن مستوى الكفاءة الذاتية لدى الطلبة الموهوبين عالٍ وذلك بسبب الاهتمام والدعم الذي يتلقونه من أسرهم وهيئة رعاية الموهوبين.

٣) أظهرت النتائج أنه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة البحث في مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً تعزى لمتغير النوع (ذكر، انثى).

٤) أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات عينة البحث في مقياس الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير النوع (ذكر ، انثى).

٥) وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والكفاءة الذاتية لدى الطلبة الموهوبين.

التوصيات:

-زيادة الاهتمام بالتدريب على استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً عن طريق اعداد البرامج التربوية لتوعية و تعزيز الاستراتيجيات لدى الطلبة الموهوبين.

-التأكيد على التنويع في طرق التدريس لكي تدفع المتعلم بالطلبة على استخدام استراتيجيات تعليمية متنوعة.

-الإهتمام بإرشاد الطلبة لتنمية الكفاءة الذاتية لديهم ويمكن أن يكون ذلك عن طريق المناهج الدراسية.

-استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً كأداة للكشف عن الموهوبين الى جانب الاختبارات التحصيلية والتشخيصية

المقترحات:

- اجراء دراسة مقارنة بين الطلبة الموهوبين والاعتياديين للكشف عن استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً.
- قياس مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة المدارس الاعتيادية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والكفاءة الذاتية و ربطها بمتغيرات اخرى.

Self-organized learning strategies and self-competence among talented students

Investigating the strength and the relationship between the Self-organized learning strategies and self-competence among talented students was the aim of this study. To do this, the researcher employed the correlation descriptive approach, whereby a sample of (120) male and female student were selected from various Iraqi cities for the academic year 2015-2016. the researcher setup two scales based on the previous studies: one to measure the Self-organized learning strategies which consist of (47) item and the other to measure the self-competence that composed of (50) item. Both of these scales were applied on the targeted sample to collect the required data

المصادر والمراجع

- ابو غزال ، معاوية محمود (٢٠٠٦) : نظريات التطور الانساني وتطبيقاتها التربوية ، ط١ ، دار المسيرة للطباعة.
- احمد ، ابراهيم احمد (٢٠٠٧) : التنظيم الذاتي للتعلم والدافعية الداخلية في علاقتها بالتحصيل الاكاديمي لدى طلاب كلية التربية (دراسة تنبؤية) ، مجلة
- جرجس ، اشرف انور (٢٠٠٦) : مجلة المعلم.
- الحسينان ، ابراهيم بن عبدالله (٢٠١١) : استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً والكفاءة الذاتية في ضوء نموذج بينتريش وعلاقتها بالتحصيل والتخصص والمستوى الدراسي والاسلوب المفضل للتعلم ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض.
- خريبة ، ايناس محمد صفوت (٢٠٠٤) : ما وراء المعرفة واستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم لدى طلاب جامعة الزقازيق ، الزقازيق ، مصر .
- الدوري ، وصال محمد (٢٠٠٣) : فاعلية برنامج علاجي سلوكي معرفي في الصحة النفسية للطلاب الموهوبين (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد.
- رشوان ، ربيع عبده احمد (٢٠٠٥) : توجهات اهداف الانجاز والمعتقدات الذاتية وعلاقتهما بإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب الجامعة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة جنوب الوادي ، قنا ، مصر.
- الزيات ، فتحي محمد (١٩٩٦) : البنية العاملية للكفاءة الذاتية المدركة ومحدداتها ، المؤتمر الدولي السادس ، مركز الارشاد النفسي ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة.
- سامر ، جميل رضوان (١٩٩٧) : توقعات الكفاءة الذاتية البناء النظري والقياس ,مجلة شؤون اجتماعية ، الشارقة ، العدد (٥٥) .
- العبادي ، هناء عبد النبي واخرون (٢٠١٤) : قياس مستوى فاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة البصرة.
- العساف ، صالح بن محمد (٢٠٠٣) : المدخل الى العلوم السلوكية ، الرياض ، مطتبة العبيكان ، ط٣.
- علوان ، سالي طالب(٢٠١٢) : الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، ع (٣٠).
- المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين (٢٠١٣) : معايير ومؤشرات التميَز : الإصلاح التربوي ورعاية الموهوبين والمتفوقين ، الدَراسات والبحوث المحكَمة ، عمان ، الاردن.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١٩٩٩) : ورشة عمل حول اساليب الكشف عن الموهوبين ووسائل العناية بهم في بغداد.

ب . المصادر والمراجع الاجنبية :

- Bandura , A (1977) : Self _ Efficacy , Toward a unifying theory of behavioral change psychological review , 84 , pp. (191 _ 215).
- _____ (1977) : The exercise of control . New York : W.H. Free manand company.

- ـــــــــــ (1982) : Self _ Efficacy mechanism in human agency Amrican psychologist .Vol.37,No 2 PP.122 _ 147.
- ـــــــــــ (199٧) : Self _ Efficacy mechanism in Human . Agency . Journal of American psychology st . 37 (2) , 122 _ 147
- ـــــــــــ (2001) : Social cognitive theory an agentive percpective annual re view of psychology , 52 , pp. 1 _ 26.
- Boekaerts , M .(1999) : Self _ regulated learning : Where we are today ? International Journal of Education Research , 31 (6) 445_457.
- Maddux , (1998) : Personal Efficacy chapter (8) in derelga , B . Winstread & Jones (eds) , personality contemporary theory and research , Chicago , Nelson _Hall.
- Pajares, F. (1999) : Self _ Efficacy , motivation constructs and mathematics performance of entering middle school students , Journal of Education Psychology . vol 20.
- Pintrich . P . R . (2000) : The role of goal orientation in self regulated learning . Cited in M. Boekaerts . P . R
- ـــــــــــ (2004) : A Conceptual Framework for Assessing Motivation and Self_Regulated Learning in college students Educational .Psychology Review.385_407.
- Schunk , D . R Ertmerp (1999) : Self _ Regulated Processes during computer Skill _ Aciquisition : Goal and self _ evaluative in tlueces , Journal of Educational.
- ـــــــــــ (1999) : Self _ Regulated Processes during computer Skill _ Aciquisition : Goal and self _ evaluative in tlueces , Journal of Educational.
- ـــــــــــ (2005) : Self _Regulated Laerning : The Educational Legacy of paul R.Pintrich .Educational Psychologist.40(2) . 85-94.
- Wolters .C. (1999b) : The relation between High school students motivational regulation and their use of learning strategies , effort and classroom performance . Learning and Individual Differences. 281_299.